

سلطنة عمان تقود وساطة سرية بين السعودية والحوثيين



كشف موقع "إنتلجنس أونلاين" الاستخباري الفرنسي بأن سلطان بن محمد النعماني، رئيس أمن السلطان هيثم بن طارق يدير محادثات بين السعودية والحوثيين لإنشاء منطقة حدودية عازلة بطول ثلاثة آلاف كلم بين اليمن والسعودية.

وقال الموقع الاستخباري الفرنسي إن سلطنة عُمان تدير المشاورات عبر رئيس أجهزة المخابرات محمد النعماني، الذي يحاول إنشاء منطقة عازلة بطول 3 آلاف كم وعرض 30 كم على الحدود بين السعودية واليمن.

وأكد الموقع على أنه "على الرغم من التنافسات السياسية في عمان، لا يزال سلطان بن محمد النعماني ثابتاً في منصبه كرئيس أمن السلطان هيثم بن طارق. وقد صدرت له تعليمات مؤخراً بمواصلة وساطته مع السعودية بشأن اليمن".

ولفت الموقع إلى أنه تنفيذاً لأمر السلطان هيثم، يقود "النعماني" حالياً مفاوضات سرية بين السعودية

وجماعة الحوثي المسلحة ، لتمديد وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أبريل/نيسان الماضي، مشيراً الموقع إلى أن المفاوضات السعودية مع الحوثيين صعبة.

وأضاف الموقع أن خروج هذه المفاوضات بنتائج، يعتمد على تقدم المحادثات التي ترعاها بغداد بين الرياض وطهران التي ترعى الحوثيين.

وشدد الموقع على أن هذه المحادثات السريّة تحاط بالكتمان من قبل الحوثيين والعُمانيين، والانكار من قبل السعودية التي تصنف جماعة الحوثي منظمة إرهابية.

ونوه الموقع إلى أنه على "النعمان" التعامل مع انعدام الثقة بين بلاده ومسؤولي الأمن الإماراتيين، الذين دعموا -إلى جانب الرياض- إنشاء المجلس الرئاسي الذي تم إنشاؤه في اليمن مؤخراً. إذ يتم اكتشاف خلايا تجسس سرية خاصة بالإمارات وتفكيكها بانتظام في سلطنة عمان.

وكانت وكالة "رويترز"، كشفت الأسبوع الماضي، عن محادثات مباشرة عبر الإنترنت بين السعودية وجماعة الحوثيين، استؤنفت لمناقشة الأمن على طول حدود المملكة والعلاقات المستقبلية في إطار أي اتفاق سلام ينهي الحرب في اليمن.

ونقلت عن مصدرين قولهما إن سلطنة عُمان تسهّل المحادثات عبر الإنترنت بين كبار المسؤولين من السعودية والحوثيين.

وأضاف أحدهما أن ثمة خطأً أيضاً لاجتماع مباشر في مسقط إذا أُحرز تقدم كافٍ.

وقال المصدران إن مسؤولين من السعودية وجماعة الحوثي ناقشوا اتفاقاً طويلاً المدى لأمن الحدود، إضافة إلى مخاوف الرياض المتعلقة بترسانة الصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة المسلحة المستخدمة لتنفيذ هجمات على مواقع سعودية.

وكشفت النشرة الفرنسية أن "النعمان" يكسب نفوذاً داخل سلطنة عمان، وسط تغييرات في السلطنة.

وزعمت النشرة الفرنسية إن رئيس جهاز الأمن الداخلي "سعيد بن علي بن زاهر الهلالي" والمفتش العام للشرطة والجمارك "حسن بن محسن الشريقي"، الذي يشرف على أنشطته ديوان السلطان، كانا يغذيان شائعات

بأن "النعمانى" فى الطريق للإطاحة به، حىث اعتقد البعض أنه لن يصمد أمام التغير الوزارى الذى أجراه السلطان "هيثم بن طارق"، منتصف يونيو/حزيران الماضى، إذ عزل السلطان عدد من الوزراء الرئيسىين.

وبحسب الموقع فإنه على عكس ما كان متوقعا، لم يحتفظ "النعمانى" بالمنصب الذى شغله منذ عام 2011 فحسب، بل تم تكليفه بمسؤوليات جديدة من قبل السلطان.

وإضافة إلى الوساطة، فهو مسؤول عن التفاوض بشأن القضايا الأمنية مع شركاء عُمّان الأجانب، مثل وزير الدفاع الصينى "وى فنجى"، الذى زار مسقط فى 28 أبريل/نيسان الماضى.